

المدافعة عن شرفها وقدرها الحضاري العربي الذي ألهمها الرجال الأبطال ، وينايع العطاء . وعلى لسان الشعراء الاسرائيليين أنفسهم الممثلين بتيار الرفض ، تكتب أشعار الجنائز وهي تحصي موتاهم المقبورين هنا وهناك :

« دفنا أمواتاً كثيرين
وما نزال ندفن
في كل يوم
في كل أسبوع
وفي كل شهر »^(٣٤) .

لقد أصبحت فكرة الحرب الهاجس الأكبر التي زرعتها لإسرائيل في نفس المواطن اليهودي ، وباتت تشكل معادلاً نفسياً اضطبغت به مقومات الذات اليهودية . ومن هنا فإنها أضحت مصدر اللاستقرار الفردي والاجتماعي في كيان العدو المحتل الذي هدد أمنهم العام وذهب بمعنويات اليهود واليهود الصهاينة إلى درجة اليأس الخائق :

٣٤ — عن نفس المرجع السابق : عل مسمار ٩ / ٣ / ١٩٨٥ . ترجمة علي بدران .